

أحداث "سجن رومية" و وضع اللبنانيين في ساحل العاج هل هناك إرباك في الدولة؟

عبور



هل ستتحوّل السجون إلى قبيلة موقوتة تنفجر بوجه الدولة؟ (الصورة من الانترنت)

حقوق المواطن اللبناني، أو حتى تتبع مسلسل السرقات المتنقل في جميع المناطق اللبنانية و قضية اختطاف الاستونيين السبعة و ربطها بقضية تفجير كنيسة السيدة في منطقة زحلة. لا ننسى أيضا الوضع العربي الدولي القائم حاليا الذي يؤثر على الصراع الداخلي اللبناني، خصوصا بعد الاحتجاجات الحاصلة في سوريا. ولا ننسى تداعيات ازمة العلاقات الدبلوماسية بين لبنان والبحرين. وهنا يجدر بنا ان نسأل: هل اصبح القرار اللبناني هشاً الى هذه الدرجة؟ و هل ينتظر حلا خارجيا في ضوء الصراعات و الثورات الحاصلة في العالم العربي ووضعه الداخلي المتأزم امنيا واقتصاديا وساحيا لتشكيل حكومة "انقاذ" يبدو ان وجودها بات ملحا اكثر من المطلوب. فماذا نقرأ في الاحداث التي تجري سوى ارباك للدولة.

رومية أو احتجاجات بعض الشبان المطالبين باسقاط النظام الطائفي من جهة، و ايجاد حل لجلاء المواطنين اللبنانيين في ساحل العاج من جهة اخرى. أمام كل هذه المواقف و التداعيات يعجز الرئيس المكلف بعد وضع العوائق امام تشكيلته "المفترضة"، عن ايجاد حل يرضي الأطراف المتنازعة على المقاعد والحصص الوزارية. ولا تغيب المسؤولية عن حكومة تصريف الاعمال و تقاعسها عن تأمين أبسط

نقطة دم واحدة مع المشابكين على حسب قوله في مؤتمر صحفي عقده. ومن الناحية القانونية فإن مطالب السجناء تحتاج الى سلطة تنفيذية قائمة الا أن الاوضاع التي أتت من سيئ الى أسوأ أدت الى تعطيلها منذ أشهر. فتخصيص الاعتمادات مثلا يستلزم موازنة لم تقر منذ العام ٢٠٠٦، والعضو يستوجب قانونا من مجلس النواب الذي لم يعقد سوى جلسة واحدة منذ الدورة العادية الاولى في تشرين الاول الماضي وبداية الدورة الثانية في ١٥ اذار. علما ان وزير الداخلية كشف ان الرئيس نبيه بري ابغى الاستعداد لمواكبة تقديم اقتراح قانون عفو في اول جلستين تشريعتين بعد تشكيل الحكومة. الى ذلك، لم يغيب وضع المواطن اللبناني المربك خارجيا. فهو مستمر الى تفاقم بين الأهالي اللبنانيين المهاجرين في ساحل العاج، رغم مطالبة الدولة اللبنانية بجلاء رعاياها و تسهيل المرور لأبنائها، التي على خلفيتها تم اجتماع المجلس الأعلى للدفاع برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري و بعض الوزراء الذي لم يسفر الا عن خطة اتت متأخرة وشبه "عادية" في ظل ازمة يتعرض لها اللبنانيون في القارة السوداء. اما في كواليس تشكيل الحكومة الجديدة على يد الرئيس المكلف نجيب ميقاتي، فلم تسفر كل المحاولات عن ولادة الحكومة الجديدة بعد، التي تنتظر حل الأزمات على ضوء أعمال الشغب الحاصلة في سجن

على ما يبدو وتحاول مؤسسات الدولة اللبنانية ان تصمد بوجه كل محاولة لإضعافها. فبعد عودة الهدوء الى "سجن رومية" الذي اشتعل منذ ايام اثر اشتباكات أمنية حصلت بين السجناء و قوى الأمن الداخلي، لم تصل الدولة بعد الى حلول جذرية لاستئصال امراض مزمنة تفتك ببنياتها. التمرد الذي قام به السجناء على خلفية مطالبتهم بالعضو العام بسبب تردى الأوضاع الصحية و النفسية داخل السجن، بالإضافة الى المماطلة القضائية بشأن اصدار أحكامهم، زادت حدته وجود هواتف نقالة تسهل تواصل السجناء مع اهاليهم، حيث تحول محيط السجن الى ساحة مواجهات بعد تشابك اهالي السجناء وقوى الامن في مواجهات "كر وفر". ولم تسعف القرارات التي اصدرها اللواء أشرف ريفي على وقع هذا الحدث بفضل بعض الضباط المتقاعسين عن عملهم بتهدئة الوضع في السجن. ولم يغيب الجو الأمني على خلفية احتجاجات السجناء عن باقي المناطق اللبنانية، ففي سجن "جب جنين" عمد السجناء الى حرق أمتعتهم الشخصية مطالبين بالعضو العام الا أن هذا التحرك لم يسفر عن اي اصطدام مع قوى الأمن، أما في بعلبك فقد حاول الأهالي قطع الطريق بين منطقة ايعات وحي الشروانة. و في منطقة البداوي الواقعة في طرابلس احتج الأهالي وعمدوا الى احراق الدوايب و قطع بعض الطرقات غضبا. لم يقبل وزير الداخلية زياد بارود بتحويل ملف السجون الى ورقة سياسية أو بارهاق

معرض

في سنته الـ ٣٧: الكتاب اولاً

في كل عام يأتي "موسم الكتاب" ليحط رحاله في طرابلس، من خلال معرض سنوي يلتصق مباشرة بالكتاب، عبر دور نشر تتوزع بين ارجاء "معرض رشيد كرامي الدولي". كثيرون يرون ان المعرض يفقد شيئا من بريقه، الا ان هؤلاء نسوا ان الكتاب تبقى له احتفاليته الخاصة التي لا تموت فمهما كانت الظروف التي تؤثر على شكل المعرض وتوزيعاته واجندته فيبقى شعاره: الكتاب اولاً.

معرض الكتاب
الرابطة الثقافية
في معرض رشيد كرامي الدولي - طرابلس
من ٢٧ نيسان لغاية ٨ أيار ٢٠١١

www.krosnes.net

فلاش

ماذا لو كان الغيم دخاناً تنفثه من تبغك؟

هدى بياسي

المعرفة المطلقة. تأمل نفسك والدنيا تكتسي بعريها كيف يسترك الظل الذي لم تقم له يوماً حساب. تمنى لو يكون الغيم دخاناً تنفثه من تبغك فترسم لوحة لا تدركها إلا بصيرة المحبين. وعندما تخلو بنفسك تضحك أمام مائدتك التي لا يشاركك فيها سواك تترك المكان وتعود الى الخواء متحداً بظلك. انت الذي لا ظل لك الاك.

حوالك يساويك، وأنت معجب بمبدأ المساواة الذي لا ينفصل فيه المرء عن مداره، لا ماض تهرب منه ولا مستقبل تأوي إليه، فقط هناك حاضر يحتويك لأنه الوحيد القادر على احياء موتك. المجد لتسلق في قيامته، نسل سيومض من رحم فراشة لم تستخف بالنور إذ أغراها. لا دليل على وجودك سوى ذهولك، فالذهول حشرية تحرج العقل وتخرجه من شرقة

عندما تولد من الطبيعة يسبقك ظلك، يكون شكلاً هلامياً يحمل تفاصيل تحلم بها. أنت المنشق عن إله مسجون فيك، ترعد حريتك فيبرق أمل. جئت فكرة لم يكتمل مخاضها، كاملاً بقدر ما فيك من نقصان. وأعددت لنفسك الغيم لتتوزع على الأرض حواسك. اعتنقت المدى هارباً من سطوة الجسد لا لعله ولكن لا انتشاء. أمامك يساويك، خلفك يساويك،



الصورة بعدسة الصور الفوتوغرافية عبد الرحمن مصطفى

متفرقات

سفير المكسيك زار مجمع العزم التربوي
دبوسي: تعليم نوعي لا ينبغي الربح

زار سفير المكسيك في لبنان جورج فراتيس مركز مجمع العزم التربوي في طرابلس يرافقه رئيس مجلس الاعمال اللبناني المكسيكي مارون رزق الله ورئيس ملتقى التضامن الاقتصادي عامر ارسلان وكان باستقبالهم مدير المجمع فواز دبوسي وعقدوا لقاء في مركز الادارة شرح خلاله دبوسي ما يقوم المجمع من اعمال تربوية والهدف من إنشائه.

وشرح دبوسي للسفير أهداف إنشاء مجمع العزم التربوي، فقال:

إن ثانوية العزم والسعادة مؤسسة لا تبغي الربح المادي، وهي مختلطة، متعدّدة اللغات

تقدم تعليمًا يغطي جميع الحلقات، ابتداءً من رياض الأطفال حتى الصفوف النهائية، بالإضافة إلى التعليم الفني (المهني).

واضاف: هدف مجمع العزم يرتكز على توفير التعليم النوعي لطلابها ضمن برامج حديثة منسجمة مع تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين. وهي تولي طلابها اهتماماً خاصاً يلبّي احتياجاتهم، وفق أساليب التعليم التي ستنتهجها. ويلتزم العزم تحفيز طلابها، على صعد مختلفة، ليمتيزوا فكرياً، وإبداعياً واجتماعياً ورياضياً، ويقدم لهم التعليم باللغتين الفرنسية والإنكليزية، وهما لغتا المدرسة الأجنبية المعتمدتان.

سفير المكسيك زار طرابلس
بدعوة من ملتقى التضامن الاقتصادي

التعاون بين رجال الأعمال في لبنان والمكسيك وكيفية تسهيل أعمالهم، كما تطرق البحث إلى أوضاع الجالية اللبنانية في المكسيك. وتحدث ارسلان ف شكر سفير المكسيك على تلبية الدعوة لزيارة طرابلس، وقال: "نحن نقوم بهذه الخطوة بهدف تشجيع التواصل الاقتصادي بين طرابلس والشمال وكل لبنان من جهة والفعاليات الاقتصادية في دولة المكسيك من جهة أخرى".

لبى سفير المكسيك في لبنان جورج الفاريز فوانتيس دعوة ملتقى التضامن الاقتصادي لزيارة مدينة طرابلس. استهلّت الزيارة بقاء عقد في مكتب رئيس الملتقى النقيب عامر ارسلان شارك فيه رئيس مجلس الأعمال المكسيكي اللبناني مارون رزق الله ورئيس جمعية تجار طرابلس فواز الحلوة ورئيس اللجنة الثقافية في بلدية طرابلس فضيلة فتال، وجرى خلال اللقاء بحث في سبل

يوم بلدي في طرابلس

مدينة طرابلس وجالوا في أسواقها وأحيائها الداخلية واطلعوا على أبرز آثارها، البعض منهم أسف لكونها الزيارة الأولى له لهذه المدينة العريقة والتي تحتوي كنوزاً مهمة لا يجوز تجاهلها، في حين اعتبر آخرين بأن هذا النشاط من شأنه الاسهام في توطيد العلاقات بين أبناء الوطن الواحد.

في خطوة هي الأولى من نوعها في مدينة طرابلس لبي عدد من رؤساء وأعضاء مجالس بلديات لبنان دعوة بلدية طرابلس الدكتور نادر الغزال بالتنسيق مع جمعية بلديتي ORG لزيارة الأماكن الأثرية والسياحية في المدينة.

أكثر من ١٥٠ شخصاً زاروا يوم الأحد الماضي

بلدية الميناء تطلق اسم
رياض الصلح على احد شوارعها

وأطلقت بلدية الميناء اسم الرئيس الراحل رياض الصلح على أحد شوارع الميناء الممتد من ساحة "السنترال" عند المدخل الشرقي للميناء وصولاً إلى المدينة، وذلك "تكريماً لعطاءاته وإنجازاته ودوره في إنجاز استقلال لبنان".

وأقيم بالمناسبة احتفال في القصر البلدي في الميناء بحضور كريمة الرئيس الراحل، نائب رئيس مؤسسة الوليد بن طلال الإنسانية، الوزيرة السابقة ليلي الصلح حمادة، مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، الأب غريغوريوس موسى ممثلاً المتروبوليت إفرايم كريكوس راعي أبرشية طرابلس

والكورة وتوابعهما للروم الأرثوذكس، مقبل ملك ممثلاً الرئيس نجيب ميقاتي، مصطفى الحلوة ممثلاً الوزير محمد الصفدي، عصام كيارة ممثلاً النائب محمد كيارة، رئيس بلدية الميناء محمد عيسى، رئيس بلدية البداوي ماجد غمراوي، قائد المنطقة الإقليمية لقوى الأمن الداخلي في الشمال العميد علي خليفة، قائد سرية درك طرابلس العميد بسام الأيوبي، نقيب الأطباء في طرابلس الدكتور فواز البابا، المهندس عطية مرعب عن مجلس نقابة المهندسين في طرابلس، رئيس جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية في الميناء الشيخ ناصر الصالح،

المركز الفينيقي للفنون يكرم نشابة

لجهوده في رفد المجتمع المدني والشبابي من خلال برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ينشط و يحاضر فيها وذلك مع العديد من المؤسسات المجتمعية والمدني واللجان الشعبية والمدارس الرسمية والجامعات مما أتاح الفرصة للشباب في الشمال لمزيد من التثقيف والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وإضافة لبنة في العلم والمعرفة في طرابلس وختاماً وزعت هدايا من خان الصابون للحضور

كرم رئيس المركز الفينيقي للفنون والنحات الشيخ الياس الهاشم الوزير في حكومة الظل شادي نسابه وذلك خلال عشاء أقامه محترف أنور خانجي للثقافة والفنون في مطعم Toni Sur Mer، بحضور سفير الصين والهند، القائمة بالأعمال النيجيرية والملحق العسكري التركي العقيد علي طاش والإعلامي كريم الجميل والعديد من الوجوه الثقافية والاجتماعية. منح خلاله الهاشم الوزير نشابة درع المركز تقديراً

"الصفدي يتابع مشاريع الصندوق الوطني للنهوض
ويلتقي الجمعية اللبنانية لتراخيص الإمتياز"

المؤتمر سيستضيف مجموعة من الخبراء والعاملين والعارضين المحليين والعالميين في مجال الضرائب، موضحاً أن المعهد الفرنسي العالي ESA أطلق المنهج الدراسي الأول للضرائب بناءً لمساعي الجمعية وبالتنسيق مع الإتحاد الفرنسي للضرائب.

ترأس وزير الإقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال محمد الصفدي الإجتماع الدوري للصندوق اللبناني للنهوض المنبثق من مؤتمر استوكهولم في حضور ممثل عن وزيرة المالية رياً الحسن روى ناصر الدين، ومنسق أنشطة الأمم المتحدة في لبنان روبرت واتكينز، ومستشار رئيس الحكومة رئيس الوحدة الإنمائية في السرايا فادي فواز وبمشاركة فريق العمل المرافق. وتناول المجتمعون تقويم المشاريع المقررة سابقاً وسبل تطوير عمل الصندوق ليشمل المناطق اللبنانية المختلفة. يُذكر أن الصندوق الوطني للنهوض أُنشئ عن مؤتمر استوكهولم لدعم لبنان في ٢٠٠٦ أي بعد انتهاء حرب تموز ٢٠٠٦. وقد أسس هذا الصندوق بناءً على طلب من الحكومة اللبنانية الى مجموعة الأمم المتحدة للتنمية (UNDG) يقضي بتأمين آلية لتمويل النشاطات المقررة من قبل

الحرية أغلى ما نملك

رئيس مجموعة "غروب بلاس" العقارية والإعلانية السيد جورج شهبان بحضور أكثر من مئة وخمسين شخصية من عالم الأعمال والمصارف والتطوير العقاري والإعلانات والصناعيين.

أكد وزير الإقتصاد والتجارة محمد الصفدي أن "الحرية هي أغلى ما نملك في لبنان وأن العيش المشترك هو أساس الكيان"، وشدد على أن "أخطر ما يمكن أن نتعرض له هو شر الطائفية والسقوط في الفتنة التي

تطيح بالسلم الأهلي وبالوحدة الوطنية معتبراً أن "لا قيمة لأي سلطة ولا معنى لأي معارضة إذا سقط ميثاق العيش المشترك بين اللبنانيين". كلام الصفدي جاء خلال حفل غداء تكريمي أقامه على شرفه

"مؤسسة الصفدي" شريكة في إدخال برنامج
تطوير الزراعة المائية "دائم" إلى لبنان

ومؤسسة الحريري في صيدا، بالتعاون مع غرف التجارة في كل من طرابلس وصيدا وزحلة.

وقد جرى حفل التوقيع في فندق الحبتور في بيروت وبحضور السفيرة مورا كونييلي التي أعلنت أن الكلفة الإجمالية للمشروع ١٢ مليون دولار وهي ممتدة على فترة خمس سنوات، وذلك بحضور ممثلي الغرف والهيئات المشاركة في المشروع.

في مع ACDI-VOCA في إطار برنامج تطوير الزراعة المائية للوصول إلى الأسواق الدولية "DHAIM"، وتنفذه المؤسسة في منطقة عكار - شمال لبنان، حيث سيتم إنشاء خيمة نموذجية للزراعة المائية في مركز الصفدي للتنمية الزراعية في منطقة دير دلوم - عكار، في حين تنفذ كل من مؤسسة رينيه معوض المشروع في الشمال ومؤسسة Arc En Ciel في البقاع،

وقعت "مؤسسة الصفدي" اتفاقية تعاون ل تطوير الزراعة المائية، تهدف إلى تأسيس تقنية الزراعة المائية في لبنان لإنتاج الفواكه والخضار والأزهار العالية الجودة مع تحديد هدف طويل الأجل يقوم على تحسين المكاسب ومستوى عيش المنتجين اللبنانيين في هذا القطاع في الأرياف.

المشروع الذي تموله الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، تشارك مؤسسة الصفدي

الجراحة في الامراض الخبيثة
وسبل العلاج والوقاية المبكرة

عماد الصويفي، السفير المكسيكي جورج الفادز رئيس بلدية الميناء السفير محمد عيسى ممثل رئيس بلدية طرابلس عبد الوهاب حمزة، الشيخ ناصر الصالح وحشد من الاعلاميين والمهتمين.

في القصر البلدي (نوفل)، بحضور ممثل الرئيس نجيب ميقاتي د.صلاح غندور، ممثل الوزير محمد الصفدي د.مصطفى حلوة، ممثل النائب محمد عبد اللطيف كيارة عصام كيارة، ممثل النائب روبرير فاضل فواز نحاس، مثل اللواء اشرف ريفي المقدم

نظمت جمعية الاصلاح والتعاون الخيرية ومحترف انور خانجي للثقافة والفنون محاضرة طبية بعنوان "الجراحة في الامراض الخبيثة وسبل العلاج والوقاية المبكرة"، حاضر فيها كل من الدكتور الجراح احمد هاني قرعلي والدكتور بلال القصة،

جمعية الوفاق الثقافية ولقاء
القوى المدنية يستنكران كلام وهاب

وهاب والذي اهان من خلاله نساء المسلمين وشرائعهم مطالبين اياه بالاعتذار الفوري

اصدر منسق لقاء القوى المدنية في طرابلس والشمال رئيس جمعية الوفاق الثقافية

الزميل رامز الفري بيانا استنكر فيه بشدة الكلام الصادر عن الوزير السابق وثام

بلدية البداوي تكرم الاعضاء المتوفين
في المجلس البلدي السابق

شقيق الزميلة سمر خضر يتسلم درعاً تقديرياً عن والده المكرم

بمناسبة مرور اكثر من ثلاثون عاما على تأسيس بلدية البداوي - وادي النحلة أقامت البلدية حفل عشاء تكريمي على شرف أعضاء المجلس البلدي الاول والاعضاء المتوفين في المجلس البلدي السابق المرحوم الحاج احمد خضر والمرحوم الحاج تيسير عطية وذلك في مطعم بيتنا في طرابلس، بحضور فعاليات البداوي وادي نحلة ورئيس المنطقة التربوية في الشمال الاستاذ حسام شحادة وقد تخلل العشاء كلمات وتوزيع الدروع على المكرمين

BALADNA
AD.SAT

BILAL KAHL

03/208171 - 06/423828

خدمات بريدية

في كافة الاراضي

اللبنانية

مركز الوفاق الثقافي

للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع - ٠٣/٨٦٢١٤٤ - تلفاكس: ٠٦/٤٢٧٥٩٢

لقاء وطني وروحي جامع في دارة الرئيس ميقاتي



تحوّلت زيارة البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الى رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي الى لقاء وطني وروحي جامع شارك فيه كل من مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبالان، شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن، متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران إلياس عودة، المطران الارمن البطريركيان للموارنة رولان أبو جودة وسمير مظلوم، وراعي أبرشية بيروت المارونية المطران بولس مطر. وغاب عن اللقاء بطريرك الروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام بداعي السفر. وفي خلال اللقاء مع القادة الروحيين شدد الرئيس ميقاتي على دور المرجعيات الدينية اللبنانية في التقريب بين اللبنانيين وعلى التعاون في سبيل انقاذ لبنان من الأزمات التي يتخبط بها، وكذلك في صون الاستقرار الداخلي.

بالروح العالية التي يعمل بها لتشكيل الحكومة، ودعوا كل الاطراف السياسية الى تسهيل مهمته وتخفيف شروطهم ومطالبهم من أجل تشكيل حكومة تعمل بالتوجهات الوطنية وتتكب على معالجة الملفات الكثيرة الشائكة. بعد اللقاء أدلى البطريرك الراعي بالتصريح الآتي: نحن سعداء وتشرف بان نقوم، مع أصحاب السيادة المطرانة رولان ابو جودة، بولس مطر، وسمير مظلوم، وبإسم صاحب الغبطة البطريرك مار نصر الله بطرس صفير وجميع أساقفة أعضاء المجمع المقدس، بهذه الزيارة لدولة الرئيس ميقاتي أولاً لتقديم الشكر على مشاركته معنا في حفل التنصيب، وأيضاً لشكره على كل ما يحمله من هموم من خلال تكليفه تأليف الوزارة، ونؤكد له وقوفنا الى جانبه،

وقع كل من رئيس بلدية طرابلس رئيس اتحاد بلديات الفيحاء الدكتور نادر الغزال ورئيس جامعة المنار العميد الدكتور سامي منقارة اتفاقية تعاون مشترك بهدف دعم النشاطات العلمية في مدن الاتحاد والإفادة من الإمكانيات اللوجستية والمعدات البيانية المتوفرة لدى الاتحاد عبر مركز رصد البيئة والتنمية المنشأ في الاتحاد لإدارة الأمور البيئية والمحافظة على تنمية مستدامة وأيضاً الإفادة من الخبرات العلمية المتوفرة لدى جامعة المنار من خلال توقيع اتفاقية تعاون بينهما. حفل التوقيع أقيم في مبنى الاتحاد بحضور كل من رئيس الاتحاد الدكتور نادر الغزال ورئيس بلدية الميناء السفير الدكتور محمد عيسى ورئيس بلدية البداوي السيد ماجد

اتفاقية تعاون بين اتحاد البلديات وجامعة المنار بطرابلس

جاء وفد الاتحاد العربي للعمل التطوعي يتقدمه الأمين العام للاتحاد يوسف الكاظم وممثلون على ١٢ بلد عربي، في طرابلس القديمة حيث إطلع على آثار المدينة، وذلك بدعوة من القيم على خان الصابون بدر حسون الذي أقام محطة للوفد ضمن الخان

جاء وفد الاتحاد العربي للعمل التطوعي يتقدمه الأمين العام للاتحاد يوسف الكاظم وممثلون على ١٢ بلد عربي، في طرابلس القديمة حيث إطلع على آثار المدينة، وذلك بدعوة من القيم على خان الصابون بدر حسون الذي أقام محطة للوفد ضمن الخان

الوفد العربي زار خان الصابون

أطلعته خلالها على لمحاته التاريخية وكيفية صناعة الصابون الطرابلسي التراثي، كما أقيم إحتفال قدم خلاله مركز لبنان للعمل التطوعي درعا الى حسون تقديراً للجهود التي يبذلها في مجال تنمية السياحة.

أطلعته خلالها على لمحاته التاريخية وكيفية صناعة الصابون الطرابلسي التراثي، كما أقيم إحتفال قدم خلاله مركز لبنان للعمل التطوعي درعا الى حسون تقديراً للجهود التي يبذلها في مجال تنمية السياحة.

دور الاعلام في إبراز وجه طرابلس الحضاري

هدية حلبي (جريدة الأديب) وحضور الدكتورة سميرة بغدادى ممثلة الوزير محمد الصفدي، رئيس بلدية طرابلس الدكتور نادر غزال، الرائد مصطفى الايوبي ممثلاً للواء اشرف ريفي، وشخصيات سياسية وإجتماعية وإقتصادية وإعلامية وحشد من المهتمين.

دور الاعلام في إبراز وجه طرابلس الحضاري " كان عنوان الندوة التي نظمتها الجمعية اللبنانية الخيرية للإصلاح والتأهيل برعاية السيدة هلا روبيير فاضل، في مركز رشيد كرامي الثقافي البلدي، بمشاركة الزملاء: غسان ريفي (جريدة السفير) روعة الرفاعي (جريدة اللواء)

الشبكة اللبنانية للتنمية - اطار

الملتقى الادبي ممثلة بالاساتذ زين الدين ديب - جمعية اراء الثقافية ممثلة بالدكتور محمد المصري - جمعية الوفاق الثقافية - ممثلة بالاساتذ رامي الفري - جمعية المدينة الجديدة ممثلة بالاساتذ محمود ارناؤوط - جمعية النهوض الثقافية ممثلة بالحاج احمد درويش - مركز طرابلس للدراسات ممثل بالاساتذ احمد قيصراوي وقد دعت الشبكة هيئات المجتمع المدني للتواصل معها من اجل خدمة طرابلس ولبنان والتنسيق فيما بين الجمعيات لاعداد أنشطة مشتركة.

تأسست في الجمهورية اللبنانية محافظة الشمال الشبكة اللبنانية للتنمية - اطار لتجمع هيئات المجتمع المدني ونالت علم وخبر من وزارة الداخلية تحت رقم ٦٣١ وهي ينضم اليها الجمعيات وليس الافراد واتخذت مقراً لها في طرابلس البولفار بناية الشيخ مقابل بنك عودة طابق اول والجمعيات المؤسسة لهذه الشبكة هي جمعية النصف الاخر ممثلة بالاساتذ عامر ارناؤوط - منتدى العلامة مصطفى الرفاعي الثقافى ممثلاً بالمحامى فلك الرفاعي - اسرة

هيئة ادارية جديدة لمكازم الميناء

عصام واصف كيارة (أمين الصندوق) - الأستاذ أحمد أكرم عويضة (أمين السر) - الأستاذ وضاح خالد الجم - الدكتور وسيم عدنان درويش - المختار محمد غسان الترك - المحامي الأستاذ طلعت الحسن - الأستاذ حبيب إبراهيم جابر - الأستاذ مهاب ناصر غازي - الأستاذ محمود محمد الماطي - الشيخ رامي أحمد الفري.

تم انتخاب أعضاء الهيئة الإدارية الجديدة لجمعية مكازم الأخلاق الإسلامية في الميناء وذلك في قاعة الفاروق - الميناء - التابعة للجمعية في الميناء وذلك بحضور ١٣١ عضواً من أصل ٢١٥ وقد فاز بالتزكية كل من: سماحة الرئيس الشيخ ناصر الصالح (رئيس الجمعية) - المحامي الأستاذ محمد سالم الصالح (نائب الرئيس) - الأستاذ

بيان صادر عن المركز الاسلامي في طرابلس

بها إلى مشاعر مناصريه ومؤيديه دون دراسة عواقب الأمور ولا أي تحليل للأبعاد الخطيرة التي ترسخها..... وباتت البلاد مفتوحة على كل الاحتمالات حتى أن بعضنا يتضرر من الدفاع أحياناً عن حقوقه.

لم يعد غريباً على أحد أن تكليف الرئيس نجيب ميقاتي لتشكيل الحكومة الجديدة كان وما زال المخرج والمنفذ الوحيد للبلد من التصادم وكان السبب بتنفيس الاحتقان المذهبي. فلم يعد خفياً على أحد بأن رجال السياسة يستخدمون سلاح الطائفية والمذهبية متى يشاؤون وكيفما تميل مصالحهم فحيناً تراهم يدافعون عن عرلة الطائفة وأحياناً يطالبون بحقوق طائفهم دون المبالاة بأي شريك آخر، والغريب الذي نراه مجدداً أن البعض مستعد لتسخير طائفته برجالاتها الدينية والفكرية والجماهيرية من أجل مكاسب خاصة ومنافع شخصية وعندما تتعرض مصالحه للضرر يستيقظ ثانية على طائفته وينبش في خلاصات التاريخ ليجد ثغرات يدخل

نشاطات النائب روبير فاضل



تنفيذي هذا المسح، بحيث نضمن أن تكون البيانات المتعلقة بلبنان في التقرير، دقيقة وموثوق بها". وتابع فاضل: "نحن نتطلع الى العمل مع كل المؤسسات المعنية في لبنان، في القطاعين العام والخاص على السواء، للبناء على هذه الأسس".

النائب فاضل زار البطريرك هزيم قام النائب روبير فاضل بزيارة صاحب الغبطة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم في المقر البطريركي في البلمند إثر قدومه الى لبنان، وهي زيارة لأخذ البركة من صاحب الغبطة والإستشارة بأرائه، وكانت جولة أفق في مواضيع تهم الطائفة الأرثوذكسية والوطن لبنان.

تكريم امهات بمناسبة عيدهن

برعاية مؤسسة موريس فاضل اقام تجمع المدارس الرسمية في الميناء، بمناسبة عيد الأم، احتفالاً كرم خلاله ثلاثمائة والدة من امهات التلاميذ المتفوقين في المدارس الرسمية في الميناء في مختلف الصفوف، ذلك في مسرح ثانوية اندريه نحاس الرسمية. وقد تخلل الحفل رقصات والقاء شعر و عروض رياضية قدمها تلامذة وتلميذات من مختلف المدارس الرسمية. حضر الحفل سعادة النائب روبير فاضل وعقيلته وممثل رئيس المنطقة التربوية ورئيس بلدية الميناء وحشد من المعلمات و المعلمين اضافة الى الامهات المكرمات والاه الي.

"بادر" تتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي لاجراء مسح تنفيذي في لبنان يستند اليه تقرير التنافسية أطلق المنتدى الاقتصادي العالمي مسح الرأي التنفيذي (EOS) ٢٠١١ في لبنان، والذي يتم على أساسه تصنيف لبنان ضمن تقرير التنافسية العالمية. وذلك للسنة الثانية على التوالي، وبالتعاون مع مجموعة "بادر" (برنامج الشباب المبادر). وكان لبنان قد حل في المركز ال ٩٢ عالمياً من بين ١٣٩ بلداً في تقرير التنافسية العالمية في أيلول ٢٠١٠. وشدد رئيس "بادر" النائب روبير فاضل على أن "من المهم جداً أن يتم كل مسؤول

مهندسو العزم أيدوا ترشيح عبد المنعم علم الدين نقيباً لمهندسي الشمال

عقده المهندس خياط في مركز نادي منتديات العزم ظهر اليوم، قال فيه: بعد سلسلة اللقاءات التي عقدها مهندسي العزم مع عدد من المرشحين المستقلين لمنصب نقيب مهندسي الشمال، حيث عرض كل منهم رؤيته وبرنامجهم للمضي في تطوير النقابة. وبعد التداول فيما بين مهندسي العزم، تم

أعلن مقرر منتدى مهندسي العزم باسم خياط عضو مجلس نقابة مهندسي الشمال عن دعم مهندسي العزم ترشيح النقيب السابق عبد المنعم علم الدين لمنصب نقيب المهندسين في الشمال في الإنتخابات التي ستجري في العاشر من نيسان الجاري. وجاء هذا الإعلان خلال مؤتمر صحفي

عصام واصف كيارة (أمين الصندوق) - الأستاذ أحمد أكرم عويضة (أمين السر) - الأستاذ وضاح خالد الجم - الدكتور وسيم عدنان درويش - المختار محمد غسان الترك - المحامي الأستاذ طلعت الحسن - الأستاذ حبيب إبراهيم جابر - الأستاذ مهاب ناصر غازي - الأستاذ محمود محمد الماطي - الشيخ رامي أحمد الفري.

صدر عن مجلس نقابة المحامين في طرابلس البيان التالي

بالإضافة الى الاخذ بعين الاعتبار ما نص عليه قانون ا. م. ج بالنسبة لمدة التوقيف والتي يمكن استبدالها باجراءات قانونية أخرى كالمنع من السفر أو خلافه مما نص عليه القانون.

إن المجلس يؤكد ان اية معالجة جدية لوضع العدالة في لبنان يجب ان يتزامن مع اصلاح

كامل للسجون ومراعاة ان للسجين حقوقاً كإنسان بغض النظر عن وضعه القانوني



من هذه المنطلقات يؤكد مجلس النقابة على ضرورة معالجة اوضاع السجون ومبانيها والاكتظاظ الغير معقول والذي يشكل عبئاً على السجناء وعلى القوى الامنية وبخاصة المولجة بحماية السجون والتي تقدر دورها وعملها وحرصها على الامن وتنفيذ القانون.



سلطانة تعيش "بنت اليوم وبنت بكر" حكايات نسوة دخلن غرف "الخانكة"... من باب الصغير

مرآة مدينة

ليال حبلص



ام حسين تنشر شرشفا في باحة الخانكة



السلطانة تفضش بأوراقها

تجد مأوى و حتى أبنائها الثلاثة تركوها ليتخبطوا في غمار الحياة لتجد نفسها فجأة في الخان.

لم تجد "أم حسين" من يواسها غير الطفل عمر ابن الحادية عشر، بعد أن تركه لها ابنها الأكبر بحجة زواجه من امرأة ثانية. وحده عمر كان يواسيها و يلهيها عن الشroud و العودة لاستذكار الماضي و النظر الى القبط التي تعبت أمامها في أرجاء الخان، و يضي الحياة و ليؤكد للأرامل أن فسحة الأمل لا تزال موجودة و تنبئهم بطول نهار جديد.

ولعمرك حكاية أخرى تضع مستقبله على المحك، بعد ان فصلته جدته عن استكمال السنة الدراسية في الصف الخامس الابتدائي لأنها وجدت نفسها غير قادرة على تأمين مبلغ التسجيل في المدرسة الرسمية أو شراء الكتب حتى المستعملة منها.

يتسلى عمر باللائقين ليرة التي تعطيه اياها جدته كل يوم. فيتناول فطوره في الصباح الباكر و يشترى كيس تشيس أو لوحا من الشوكولا من أحد المحلات المجاورة. يسمع عمر و يحفظ بذكاء كل القصص التي يسمعها عن الجيران، و يتذكر قصة جارهم عدنان الذي يشاع عنه انه متحرش بالأولاد لغايات دينية في نفسه. و يروي قصة جارهم احمد الذي ضرب ابنه حتى الموت بسبب سكره الشديد و زوجته الحادة الطبع التي ادخلته الى المصح العقلي بعد الحادثة.

و يفتر عمر بصحبة شيخ الجامع الذي ينصحه بالابتعاد عن اللعب و استخدام الانترنت و الكمبيوتر لأنه حرام و ينهاه بالكلام عن اللعب في الشطرنج أو أوراق الشدة لأنه حرام في زاوية أخرى ترفض "أم عابد" استقبال الضيوف و تلعلع بصوتها و تصرخ و تغلق الباب خلفها. ربما خوفاً من سرد أو استذكار قصة حياتها التي جاءت بها الى هنا.

حكاية أخرى للسلطانة "أم جلال" التي يظن رفاقها الأرامل بالخان أنها مجنونة و فجّة. تأتي "أم جلال" التي تطلق على نفسها اسم "بنت السلطان"، عن الافصاح

يشد انتباه "الخانكة" كل من يمر بالقرب من أزقة و حارات طرابلس القديمة. فتدفعك الحشوية الى معرفة ما يدور من قصص في "الخان" حول النساء الأرامل. فهو بناء عثمانى قديم مجاور لزقاق الدبابسة و العوينات و زقاق رباط الخيل، خصص للنساء الارامل اللواتي فقدن أزواجهن واضطرن للعيش في ظروف معيشية قاهرة.

تستقبل "أم محمود" كل الزوار و السواح، و تسأل عن كل كبيرة و صغيرة و عن السبب في تشريف الزيارة و كأنها "ست البيت". كيف لا و هي كانت ست بيت لعائلة مؤلفة من خمسة أولاد، دفعهم الابن الأكبر الى طرد الوالدة بعد وفاة الوالد على حسب زعمه لانشغاله الدائم في العمل و بعد الحاح زوجته على استبعاد الأم بسبب تدخلها بكل "شاردة وواردة". لا تتكلم ام محمود عن قصتها بالقدر الكافي من الحزن، فهي تأتي الاستسلام أو الخنوع و كرامتها لا تسمح لها. ولكنها عوضت عن تلك الخسارة أبناءها بأن نصبت نفسها سيدة الخان بعد أن عرض عليها احد الباعة صنع القهوة يوميا مقابل مبلغ خمسة آلاف ليرة، لتدير بها شؤون حياتها البسيطة التي لا تتجاوز الأكل و المشرب.

تعيش جارتها "أم حسين" في غرفة مجاورة لا تكاد تتسع لشخص واحد و تفوح منها رائحة العفونة من الجدران، ولا يظهر منها حتى شباك صغير. رغم هذه الامكانية الضيقة تأتي العجوز إلا أن تستضيف زوارها بفنجان قهوة أو بكوب من الشاي.

تضع "أم حسين" يدها على خدها مستذكرة عمرها الماضي، تاركة العنان لدماغها المكبوت أن تنطلق بعد أن صبرت خلال سنواتها الـ٧٤ على مشقة الحياة. فتتذكر قصة زواجها الأول و الثاني و أيام العز التي كانت تعيشها مع زوجها الثاني الذي يعمل في بيروت ووفاته بعد ذلك أثناء الحرب الأهلية في الـ٧٥ على يد احدى الميليشيات اللبنانية. لتجد نفسها مجردة من كل شيء و عائدة مطأطأة الرأس الى مسقط رأسها في طرابلس دون أن

عن عمرها الحقيقي، و هي تتربع بكل اعتزاز وسط غرفتها الضيقة. مكتفية بجواب: "أنا خلقت بعد التاريخ، أنا بنت اليوم و أنا بنت بكر". و تحفظ أم جلال الكثير من الحكم حتى تظن انها امرأة متعلمة بالرغم من أنها تضع الكثير من التفاصيل عندما تتكلم عن نفسها. لا تعلق السلطانة على قصتها كثيرا. فقط تكتفي بنكش أوراق قديمة ليتبين أنها مخصصة لدعاوى محكمة و لتؤكد لبقية النساء و الضيوف بأنها ليست مجنونة، و أنها تملك بيتا في محلة التبانة و فقدته اثناء الحرب التي حصلت بين اهالي التبانة و اهالي منطقة "جبل محسن".

نعود في ختام جولتنا الى "أم محمود" ست البيت لتودع الضيوف و التي لا ترحب بالزوار كثيرا في العادة مكتفية بالقول انه رغم زيارة العديد من الزوار و الصحفيين إلا "أنا ما شفت شي وما حدا اطع فينا".

"اسقاط النظام الطائفي" في طرابلس

ويصرخون: "بدك تتعلم؟ واسطة... بدك تتجوز؟ .. واسطة... بدك تتعتر؟ واسطة"

تحرك

اورنيلا عنتر

للإفراج عن الأسير جورج عبدالله". ورداً على سؤال حول علاقة هذه الحملة باسقاط النظام الطائفي، يجيب وائل عبدالله: "لو جورج عبدالله عندو دولة مش طائفية كان طلع من الحبس من زمان".

و في ختام المسيرة، اي عند الوصول الى ساحة النور، كانت مسيرة باليا فطاط: "نعم لإلغاء الطائفية السياسية.. لا للعلمنة" (جمعية بر الوالدين)، و "نعم لإلغاء الطائفية السياسية.. لا للمسا بالأحوال الشخصية" فضلا عن "الطائفية السياسية ثمرة مرة من شارككم أيها الساسة العلمانيون" (جمعية ساند). ولكن، وعلى الرغم من هذه الشعارات، والاعلانات الصفراء تلك، اطلق الشباب صرختهم الأخيرة لليوم ضد مظاهر الفساد الناتج عن الطائفية: "بدك تتعلم؟ واسطة. بدك تتجوز؟ واسطة. بدك تتعتر؟ واسطة. عتال بالبور؟ واسطة. حفار قبور؟ واسطة. سواق حنتور؟ واسطة. تزور الدكتور؟ واسطة.. واسطة.. واسطة!"

يشار الى ان هناك انشقاق بين المنظمين على خلفية الشعارات المرفوعة. بعضها تنادي باسقاط النظام الطائفي فقط واخرى تنادي بالعلمانية. فما هو مصير هؤلاء الشباب الذين ينتفضون في الشوارع يصرخون ضد غول الطائفية؟

جماعة داعمة للصهيونية تفضّل عناءً ولكن عندما انطلقت المسيرة، بعيدا عن هذه الاعلانات، اختلفت المعايير لتنتقل الشعارات من السلبية القاطعة الى السلبية الراضية للنظام الطائفي والداعية للعلمانية. وانطلاقاً من هذا المطب، يقول الاب و ليد دبس وهو أول رجل دين يشارك في التحركات المحلية في طرابلس من أجل إسقاط النظام الطائفي ورموزه في لبنان: "أنا كخوري جايي لأنو شايف انو الطائفية عم تشوه رسالتي للمسيحيين". فعلى عكس ما يقال عن أن النظام الطائفي يحمي المسيحيين كاقليبة في لبنان والشرق، يؤكد الأب على أن "الطائفية بتشوه رسالة الكنيسة ككل، وبتدفعنا انو تاخذ مواقف وقرارات بتتعارض مع مبادئها. أما إلغاء الطائفية فبرجع للدين أصالته وبيائه". وفيما كانت الحشود لا تزال نائرة وسائرة نحو السرايا، لم تكن الشعارات والصراخات وحدها المنادية بالعلمانية وبالغاء الطائفية، فاليا فطاط المعلقة على احدى الجسور العالية كان لها حصتها من المطالبة بالغاء الطائفية: "الطائفية ضد الدين". وبين الطائفية وبين الدين "سوء تفاهم كبير" وبين الطائفية وبين الناس "سوء تفاهم أكبر بكثير". فعندما توقفت أمام دكان صغير لأشترى قنينة مياه، سمعت صوت امرأة يبدو أنها التقت بصديق قديم

لم تره منذ فترة، فانهالت عليه بالأسئلة: "أنت هون؟ أنت معن كمان؟ ايه ما انت طول عمرك ضد الطائفية. قول انت أصلا ضد الأديان كلها". وضحك الاثنان معاً. في حين أنني رأيت في المشهد هذا ما يسمى بالمضحك المبكي. أما صاحب محل المحوهرات فرأى المشهد الكبير بنظرة مختلفة: "يا عمي كلنا لبنانيين وشعب واحد. نحن بألف خير. هلا صحيح مزعوج من الوضع بس ما طالع بايدنا شي..". وأضاف أحد الزبائن في المحل: "لازم يقبلوا معن الطوائف بالأول، ويصلحوا الكبار بالأول. عندك الطائفية عم تشد ما عم تخف. ايه والله وأنا كمان بيست!". أما في الشارع الآخر حيث احتشد المارة وأصحاب المحال التجارية ليراقبوا عن كثب ما يعكّر صفاء وروتين شارعهم، ارتبك أحد الشبان المصطفين على الرصيف عند سؤاله عن سبب عدم مشاركته بالمتظاهرة وأجاب بعجلة: "أنا ما دخلني". وعند المرور أمام مبنى بلدية طرابلس، اكتفى الشرطي بتشجيع الشباب قائلاً: "أنا ما فيني احكي شي. بس شي عظيم، يعطيكن ألف عافية". ثم عند المنعطف، قطعت المسيرة الطريق أما السيارات لتمر الحشود ومعها اليافطات الكبرى ومنها التي حملها "عكاريون لاسقاط النظام الطائفي" وكتب عليها: "نريد دولة تحضن كل مواطنيها - الحملة الدولية



تصوير محمد موسى

التل حيث تم لصق الإعلان علماً أن المسيرة ستطلق من ساحة التل الى مبنى السراي، فأثار حوله الكثير من اللبلة وعلامات الاستفهام. فقيل أن حزب التحرير هو وراء كل هل الحركات، فيما البعض الآخر اعاد هذه "الحركات" نفسها إلى إحدى الجماعات الإسلامية، أما أحد المصورين الذي لاحظ غياب عبارة "لا للصهيونية" على إعلان شمل كل المفاهيم رجح أنها "حركات شي

"لا للديمقراطية. لا للديكتاتورية. لا للطائفية. لا للشوعية. لا للعلمانية. لا للقبليّة. لا للقومية. لا للإشتركية. لا للرأسمالية." لطالما كان اللون الأصفر لوني المفضل إلى أن استفزني بريقه الفاقع على خلفية أكثر من إعلان ملصق تتوسطه وبالخط الأحمر العريض "لا العلمانية" محاطة بالعبارات الأخرى. إنه الإعلان الذي فاجأني وفاجأ كل من توافد الى ساحة

بورترية

الفنان التشكيلي محمد حسين: ترسمه اللوحة قبل أن يرسمها

هدى بيّاسي



اللون عنده ظلّ للفكرة التي تولد من أحشاء ريشته فيبعث فيها روح الجمال ملقحة بألف إحساس وإحساس. يرى أن الرسم حاجة روحية فلا وقت محدد له إذ أنه يفرض حضوره ويحاكي لحظته في حزنها العميق الذي تمتصه اللوحة بعد أن تفك شيفرة الخطوط، وهنا تدخل ذات الفنان في صناعة الإبداع.

رهبته من النساء ولدت عنده حياءً مضطرباً في التعامل معهنّ، ولأنّ المرأة عنده هالة مقدّسة منحها سلطة الأبعاد المرئية وغير المرئية، فالمتأمل لوحاته يكتشف دلال الأنتي وغنجها في الانعكاسات وتمازج الألوان.

احترافه لفنّ الحفر زاد من قدرته على إبراز تفاصيل وظلال مشبعة بذاتية صارخة، فاللوحة كشف متواصل عن واقع اللحظة التي منحتها الحياة. وكلما اضطربت الحواس انتظمت اللوحة، حتى لكأنك تذهل أن هذه الأنامل التي قد تبدو للوهلة الأولى لك عادية قد صبغت الجماد بحركة لا رتابة فيها تحمل إليك أفقا يحتك بخيالك.

الضوء يشتد حين ينبع من قرارة روحه ليسيل على البياض متماهياً بحنين مسكوب. فنّ الدكتور محمد حسين مهارة تفرّض أصولها، فاللوحة ترسمه قبل أن يرسمها. ويتعزف إليها ككائن حسي فيه. أوليس الرسم إحساس؟

الحديث عن حياته ممتع بقدر الابتسامة التي يعكسها على وجهك من بريق عينيه، بساطته تسبقه، فتشرك عفويته. عندما يتحدث عن لوحاته تعتقد أنه يكلمك عن إحدى بنااته.

في الجامعة هو الأكثر شهرة، لأنه الأكثر التصاقاً بهجوم طلابه، تقول تلميذته ميرنا عيط أنه روح الجامعة وهذا ما أكده كثيرون. شارك في ٧٥ معرضاً دولياً، وفي جعبته أكثر

من ٥٠٠ لوحة منوعة بين الرسم الزيتي والمائي والحفر، إضافة الى احترافه النحت. حتى موسيقاه تشبهه في تفرداها.

وما لا يعرفه الكثيرون عن محمد حسين أنه شاعر بالفطرة. وأشعاره ليست أقل رونقاً من

لوحاته. خصب في عطائه، مبتكر في أدائه، ملهم في اختياره، مصقل بثقافته، لبق في حديثه. بطريقة أو بأخرى لا تستطع الجلوس أمام هذا الإنسان دون أن تصاب بعدوى الرقي.

تفاصيل

خبز ام عبدو وسعاد "العانس" وحكايا صغيرة "ع هدير البوسطة"

رشارستم رستم

كالعادة لم يأت أبو أحمد بالوقت الذي وعدنا به، فوقفنا متأنفين على مفرق الضيعة منتظرين بكسل مجيئه ليقلنا إلى المدينة، صوت زموره سبقه إلينا فاستعدينا ككلامين المدرسة لصعود الباص، وتدفقنا إلى داخله كأنضجار ماء من باطن الأرض على سطحها وكأننا غير مصدقين وصوله.

دافنة بوسطة ابو أحمد راتحة جداول وبساتين الضيعة معلقة على شبابيكها ومقاعدنا. أبو أحمد لا يتعب متحمس دائماً ومتفائل، يحدث ويضحك، ويتردد العانس من عيوننا وخاصة من عيون أم عبدو التي غطنتنا بأغراضها، فهي قاصدة المدينة للإطمئنان على إبنها التي استقرت هناك بعد ما تزوجت إبن عمها الذي يعمل كطباخ في إحدى مطاعم المدينة. أخرجت من الكيس البني الذي كان بيدها بعض أرغفة الخبز وهي تتبأها بأنها خبزتها على التنور فعاتت بها الذاكرة إلى زوجها الذي بنى لها التنور قبل مماته وشاعت أقوال بين نسوة الضيعة بأنه مات سكتة قلبية من ثراثرها وقوتها، وبظلال متأرجحة بين الشوق والإستهزاء، تقول: "منيح سيقيني ومات ما كان يعرف يعمل شي إلا ينام، وراحت توزع الخبز على الموجودين ولم تستثن أحداً.

على صوت أغاني فيروز تابع أبو أحمد سيره، لكن هذه المرة ليس "ع هدير البوسطة" بل مع أغنية "نسم علينا الهوا" وعيسى الشاب العشريني غارق في شروده عيسى متوجه إلى جامعته فهو يقصدها يومين في الأسبوع، وهو لم يتأقلم في السكن في المدينة فيفضل النوم على همسات ليل الضيعة بدل الإستقرار في الضجيج كما يقول، فكان يجلس بالقرب من أيمن المتوجه إلى الجيش وصاحب الضحكة الغريبة، وكان يخبرنا عن نهفاته طوال الوقت، ويثير غضب أبو علي من كثرة الضحك والتحرش به.

أبو علي عندما نظرت إليه نشعر وكأننا نرى لوحة لضيعتنا مصنوعة بيد الزمان. فيتعاجده نرى حكاية الضيعة تاريخها وتفاصيلها. يكره المدينة ويقول: "بأنها تقتل الأرواح"، ولكن إبنه الأكبر علي أجبره على النزول لزيارة الطبيب بعد ما وقع على ظهره وهو يرمم عريشة العنب أمام داره. يرفض التكنولوجيا ويستهنّز من التطور ويقول بأنه "فساد يضرب بأجبالنا" ويتحسر على "أيام الماضي"، أيام المحبة وأيام الصحة والجمال، ويردد: "كل شي تغير. البشر والهوا وحتى السما".

تغادر الضيعة إلا لشراء بعض الأغراض لمحلها المتواضع في الضيعة والذي تباع به ثيابا للأطفال وبعض الأشياء من أدوات التجميل وأدوات منزلية، سعاد عانس لكنها مصرة على أنها ستزوج وتنجب الأطفال ربما هذا أمل يرافق أكثرية الفتيات. همها الوحيد أن تستيقظ وتحسني القهوة تحت شجرة الزعرور مع صبايا الحي ثم تنظيف المنزل وتحضير الغداء وتنتظر من يناديها لشراء شيء ما من محلها، تشارك أم عبدو بالحديث عن أخبار الضيعة ويضحون بالأخبار ويخترعون لها العقد والنهيات، وفجأة يدوس أبو أحمد على الفرائم حتى تعلق الأصوات موبخة إياه، فيهرز رأسه يمينا وشمالاً ولا يتقوه بأي كلمة من بعدها يكمل طريقه مسرعاً، يقف على اليمين ليضيف إلينا شخصاً ليس منا، ما إن يلقي السلام حتى يرد الجميع عليه مرحبين ومهللين به، ثم يبدؤون بطرح أسئلة التعارف عليه. نصل المدينة، فيتفقون مع أبو أحمد على موعد العودة إلى الضيعة وعلى مكان اللقاء ويشدون عليه كي لا يتأخر. يمشون وفي خطواتهم تردد، يمشون مسرعين للعودة إلى الأمان...

يقف أبو أحمد في مكانه المعتاد يشتري فنجانا قهوة ويشعل سيجارة ويرمي تعبته جانباً ليتذوق جمال الحياة...

مهرجان

مدينة جبيل تستعيد أريج الفرحة بـ"مهرجان الربيع"



عزف وغناء بين شتول الزهور والورد (مد.ب)

اللّقيس ان: "تنظيم مهرجان الربيع هدفه جذب السياح الى جبيل. وهو نشاط موسمي يأتي في إطار نشاطات اللجنة ومنها المهرجانات الفنية الصيفية. أما خصوصيته فتتعلق بالارتباط بين حلول الربيع وعيد الأم، ولم نجد أجمل من الزهور للاحتفال بالمناسبة". وتضيف: "نقيم أيضاً نشاطات مرافقة. لدينا مكتب استقبال واستعلام سياحي تابع للمهرجانات. نتولى تعريف الراغبين من اللبنانيين والسياح بالمدينة العريقة، كما ننظم المؤتمرات المتعلقة بالحضارة العمرانية والآثار، كذلك نساعد هواة التصوير الفوتوغرافي على تحسين أدائهم عن طريق إعطائهم مبادئ نظرية وعلمية وتطبيقية في التصوير الفوتوغرافي.

ونشجع على السياحة وإقامة المعارض المختلفة، بالإضافة إلى الندوات والمحاضرات التي تتمحور موضوعاتها الأساسية حول فن التصوير والآثار". وتؤكد اللقيس أن هذا الموسم يؤدي إلى إنعاش اقتصادي، إذ يصعب الحصول خلال هذه الفترة على مكان في مطاعم جبيل، فالحركة في السوق تضح بالحيوية، وكان كل لبنان موجود هنا".

في مساحة المعرض يحضر المصور الفوتوغرافي طه بابا كاميرته ليحول بعدستها بين وجوه الاطفال الغارقون في اللعب والنظنظة بين ارجاء الستندات ومحيطها وبعضهم مشغول بالرسم والمزج بين الالوان مستوحين فرحهم من اشاعات الورد والزهور البهية. يصور ويدور في المكان مستعينا بعينه. يلتقط المشاهد بكل عفويتها مستمتعا بمناظر قديمة للأحجار التاريخية للسوق. اما الفنانة التشكيلية ديما حمادة فتقول انها تستوحي لوحاتها المعروضة في ارجاء السوق من لون الطبيعة وتستمد روحيتها من عبق الازهار وجمالها.

اطلالة ربيعية مختلفة من مدينة جبيل غارقة بلون الفرحة ورائحة الزهور تملأ شغف الرواد بكل جمالها وحميميتها.

كما كل عام تطلق مدينة جبيل مهرجان الزهور مع بداية فصل الربيع. حيث احتفل رواد المدينة السياحية بمعرض مفتوح في الهواء الطلق مليء بالزهور وشتول الورد، إضافة الى معرضين، الاول فوتوغرافي والثاني تشكيلي مع عزف موسيقي راقق النهار الطويل واضفى حيوية على الاجواء، الى جانب تخصيص مساحة للأطفال يرسمون فيها ويفرحون بلون الربيع وحيويته.

زيارة المدينة مع إطلالة فصل الربيع تخطف الحواس. مشاهد متأقنة الألوان و شتلات وزهور يحسب المرء أنها لم تعد موجودة في القاموس النباتي اللبناني؛ زهر المنتور والقرنفل والزنبق والسوسن والخبيزة والحبق والبنفسج بالإضافة إلى الياسين والغاردينيا والورد الجوري.. وبعض الأسماء التي يصعب حفظها كـ"الكشكشة" و"المستحية" و"شاب السهرة" وغيرها من أسماء الشتول التي تعلق في الذاكرة لغرابتها. نشاطات رديفة تواكب المهرجان تستحق الاهتمام؛ منها مجموعة العمل المحلي التابعة للجنة مهرجانات جبيل، لأنها تعمل على تشجيع الإنتاج الزراعي لتصل إلى الإنتاج الحريري المهني وإلى تنمية الأماكن السياحية في المنطقة من معابد وكنائس ومراكز الحج الدينية، التي تضم عددا من الشركاء تدربوا على التعاون في ما بينهم مستفيدين من خبرات أجنبية. مقاهي امتلأت بحشود السياح والرواد اللبنانيين من مناطق مختلفة جاؤوا ليعيدوا الى حياتهم ألوان الفرحة والطبيعة. في المكان نساء توزعن بين الشتول ورحن يخترن الأزهار التي سرقت انظارهن. ستاندات متوسطة فيها الورد والزهور والنباتات المختلفة وامكان مخصصة لبيع الاسماك. واخرى لبيع الحرف والسلال القصبية والخشبية والصابون البلدي والكراسي التقليدية.

تقول رئيسة لجنة مهرجانات جبيل لطيفة

Printing
Yahlia Jemal

All Types of Technical Publication & Trade

شارع النهضة - مدينة تكوي - بكرا
جيتوي ٠٩٨٠٠٠٠ - ٠١٨٨٠٠٠٠٠

النظافة شعبة من شعب الإيمان

فلا تجعلوا إيمانكم ضعيفا

بلدية طرابلس

موسيقاه تروي قصصاً عادية بمشاعر "مكثفة" ربيع روحانا: "يمكن لأي شخص ان يجد نفسه في مؤلفاتي"

دائم "ويقول: الحاني تحاكي الانسانية والعمق، ويؤكد بحزم انه لا يغني الحان غيره. ويبتعد عن نمط الوعظ في الموسيقى لان معظم من يستمع اليه هم مراهقين صغار السن ولا يحبون هذا النمط الروتيني في حياتهم العائلية والمدرسية. وحين يخبرنا ربيع عن تجربته في التعليم الموسيقي في احدى اهم مدارس لبنان الخاصة، يشعر بالغبطة وهو يحكي عن شغف طلابه بالموسيقى ومحبتهم له، وهم من المعجبين به ويشاهدون حفلاته دوماً وليس آخرها حفلة اقيمت له مع فرقته التي يصل عدد أفرادها الى اربعة اعضاء (بعد ان يتم قريبا انضمام عازف غيتار الى الفرقة).

يحمل ان يقضي بقية حياته على جزيرة نائية، ربما ذلك نابع من حبه للعزلة، على الرغم من انه "اجتماعي جداً". هو يستحي لكنه لا يظهر ذلك امام الجميع، يؤكد: "خجلي غير مفضوح". يحب الشمس كثيراً. يقضي معظم وقته في الصيف على الشاطئ، ولا يؤلف في هذا الفصل الذي يعتبره فصل الراحة والاستجمام، لكنه مع بداية الخريف يداخله شعور جامح بتأليف الموسيقى "ربما الطقس لديه تأثير عميق في مزاجيتي". يحب الحيوانات كثيراً الى درجة انه اقتنى كلباً اسماه "ليون"، ويحاول ربيع دوماً الدفاع عنهم من خلال مشاركته الدائمة بكل تحرك يضمن حقوقهم. يعتبر نفسه "مهوساً" بالتكنولوجيا والالكترونيات، ويكره "الشوبينغ". اكلته المفضلة هي "اللازانيا"، اما ما يفضله على الدوام هو دخان السجائر الذي يكون "جمجمة" للدماغ ويدخن في اليوم علبة ونصف العلبة.

ص ايوب

ويضيف: "اكتب لكل شخص يلي بدو يقولو". ويختار عناوين مؤلفاته قصيرة "تعلق بأذهان الناس".

يذكر اول مرة حين احضر والده "كيبورد" صغير لأخيه سامي الذي يكبره بتسع سنوات، كيف صار "يطنطن شغلات عليه" (على ما يقول) وهو مازال بعمر الثماني سنوات، بعد ان اهمله سامي لانه "ما خصو بالموسيقى" على ما يجزم مبتسماً. من هذا "الكيبورد" تفتحت موهبته.

ابن الكورة اكتسب من والده عشق الموسيقى "كان والدي عازفاً على الدريكة". تأثر به الى درجة ان معظم تولعه الموسيقي يندرج بالطبيعة الشرقية للمقامات، الا انه موسيقي "جاز وروك" على الطريقة الغربية. روحية الايقاع جعلته ينجذب الى اكتشاف ذاته من خلال الموسيقى، وصارت تتضح بالنسبة اليه موهبته الموسيقية بعد ان دخل "الكونسرفاتوار"، وبعد مشاركته بعمر الرابعة عشرة، فرقة محلية في قريته بالعزف في الأعياد الدينية. وفي الخامسة عشرة كان يستمع الى باخ وفرقة "بينك فلويد"، وعبدالوهاب وكثير غيرهم، يقول: "هذا التنوع جعلني اكتشف قيمة اللحن".

بعد دخوله الى جامعة "الكسليك" للتخصص بالموسيقى، تعرف الى مؤلفة موسيقية واعجب بها تدعى عزيزة مصطفى الزرداج، وهي تؤلف موسيقى "الجاز" مدموجة بمقامات موسيقية تركية، ويعتبرها "ملكة". وتأثر بعد ذهابه الى الولايات المتحدة الاميركية، والتحاقه بجامعة "بيركلي" العريقة بالموسيقى العالمي "تشيك كوريا" وهو من اهم موسيقيي "الالكتريك". يتحدث عن الحانه بفخر فهي وليدة "شغل



وطالما انه يتمتع بالارتجال فبالتركيب ستكون موسيقاه مليئة بالأحاسيس والمشاعر". لسات موسيقاه تروي القصص العادية بمشاعر "مكثفة"، يمكن للمستمع اليها ان يعيشها ويلمسها من خلال "نقرات" صغيرة تبت في تلك الذبذبات. الف اغنية تحت عنوان "رغم كل الصعاب"، كتبها الى جارتها في اميركا المصابة بالسرطان (عمرها ٤٠ عاماً)، تحثها على المقاومة والوقوف "رغم كل المواقف الصعبة"، وقد استمعت اليها قبل وفاتها. يقول: "اكتب معاناة حياة يومية"،

وهوئها في شخصيتي". الطبيعة في قريته جعلته يتجه أكثر الى عزف البيانو، الا انه مولع "بالدرامز" منذ صغره، الذي هجره لعزف على آلتين "البيانو" و"الكيبورد". موسيقاه تحكي قصصاً واقعية يعيشها اناس من حوله، يقول: "يمكن لأي شخص ان يجد نفسه في مؤلفاتي". كتب أغان عدّة اكتست معظمها بلون انسيابي وارتجالي "لا يمكن ان تقدمه الا موسيقى الجاز" وفق ما يؤكد، ويضيف: "الجاز تعبير صارخ عن الذات والآخرين بطريقة مختلفة ومألوفة.

وحدها الموسيقى استطاعت ان تطوع مزاجية المؤلف الموسيقي الشاب ربيع ربحانا (من مواليد ١٩٨٠). فهو يحمل "تناقضاً" في شخصيته. يحلم ويعيش الواقع في آن واحد، "عايش لراسي" كما يقول. لا تعجبه أساليب "الف والدوران". ورغم الصخب الدائم، الذي عاشه في أميركا منذ عام ١٩٩٨ الى عام ٢٠٠٧ حين عودته الى لبنان، والإستقرار في قريته الوادعة "كوسبا" في قضاء الكورة، الا انه "حالم" من الدرجة الأولى "الكورة استطاعت ان تبت رومنسيتها

تجمع شبابي يعيده الى الواجهة "قطار الشرق السريع" لتحويله الى متحف عالمي حيّ

صبا البزري



متى ستطلق صفارته؟ (طه بابا)

وتنعمش المنطقة سياحياً تجارياً واقتصادياً بالإضافة الى تصنيف المحطة كمعلم اثري معتمد عالمياً وانشاء "متحف لذاكرة الشرق السريع"، مما يسمح باقامة مراكز تجارية حول المتحف ومشاريع متعددة من اوتيلات وفنادق، فيعيد لطرابلس امجاد خريطتها السياحية.

الحضاري ورمز لمدينة لعبت دوراً بارزاً على الخريطة العالمية. تجمع شبابي باسم "اصدقاء محطة طرابلس" نظمه الناشط الياس خلاط وضم ١٥٠٠ مواطن هدف الى اعادة احياء السكة الحديدية كوسيلة نقل بشرية بيئية في الدرجة الاولى لما توفره من طاقة وأجرة مواصلات وتحل مشكلة زحمة السير،

العلاقات مع سوريا لم يتم اتمام المشروع ؟ لا احد يعرف... مع العلم ان القسم التابع للاراضي السورية ويربط حمص بالعبودية قد تم انجازه في عام ٢٠٠٥.

اما في عام ٢٠٠٩ في حملة للتفتيش في المحطة التي شملت ايضاً حملة نظافة تم العثور على حجرين كتب عليهما TRI - POLI هذان الحجران هما بقايا تاريخ طرابلس

شمس فتاة طرابلسية (١٩ سنة)، تحلم منذ طفولتها بركوب "الترن". وتقول شمس: "في كل مرة كنت امرّ بالسيارة بالقرب من المحطة اسأل امي لماذا لم يعد القطار يعمل كسابق عهده ؟ تجاوبني والدتي ان الحرب لم تبق على حضارتنا شيء".

قاطرات من طراز GV و GA المانية الصنع نادرة الوجود، ومقطورات يتضاءل عددها دون معرفة الاسباب اتت كتعويضات حرب خلال الحرب العالمية الاولى، مع العلم انها تحظى باهتمام دولي من قبل متاحف الآثار فمئات الطلبات تقدم سنوياً للدولة اللبنانية بغية شرائها وتقابل بالرفض فلا يزال لبنان يحتفظ بها كخردة مركونة دون اهتمام او عناية.

المحطة ملك لطرابلس واهلها فهي نتيجة اکتتاب اهل المدينة والبلدية بعد ان انهارت ماليا في عصر جمال باشا الذي لم يكن يدفع اجور الموظفين، فلم يرض عندها اهل طرابلس ان تتوقف محطاتهم عن العمل وعملوا جاهدين على استعادتها.

نمط هندسي لا تجده الا في محطة طرابلس، التي تحوي هنغارين للتصليح اضافة الى مبنى المحطة وكافتيريا لا تزال موجودة الى حد الان وسكة حديدية تحاول جاهداً ان تتبعا بين غابات الحشائش، اما الصينية المستديرة فهي الدليل القاطع على انتهاء دورة القطار العالمية، هنا في هذه المحطة ومنها يعاود رحلته مجدداً.

في عام ٢٠٠٢ وضع حجر الاساس لاعادة تأهيل سكة محطة طرابلس والخط الذي يربط طرابلس بحمص من طريق العبودية، وتم شراء الحديد اللازم للمشروع ولا يزال هذا الحديد بانتظار قدره في مرفأ طرابلس هل لاسباب سياسية داخلية ام بسبب توتر

محطة قطارات طرابلس تحتل اليوم بعيدها المنوي وحيدة بين الحشائش والاعشاب، التي نبتت حولها ونفت دورها الاساسي كشریان حيوي يربط طرابلس بالعالم ويضع لبنان على الخريطة العالمية.

قطار الشرق السريع اصبح خردة يأكلها الصدأ، وتسرح في داخلها الحشرات والقوارض بعد ان نقل مشاهير العالم واحتضن آلاف الاحلام التي حملها طرابلسيون الى بلاد بعيدة فمنهم من عاد على مقاعده مبدعاً ومميزاً ومنهم من هاجر دون عودة.

هذا القطار الذي منه استوحيت الكاتبة العالمية اغاتا كريستي روايتها البوليسية "جريمة في قطار الشرق السريع"، كان ولا يزال حلماً يراودنا اطفالاً وشباناً، وحيناً لماض يتذكره مخضرمون كلما ركبوا قطار. دكتور فضل زيادة يخبرنا عن رحلته الى فرنسا على متن القطار فيقول "لن انسى اول مرة ركبت فيها هذا القطار في عام ١٩٧٥ للسفر الى فرنسا بمنحة من الجامعة اللبنانية - كلية الفنون المتابعة لدراستي، وبعدها توالفت سفراتي المتعددة عليه".

اما ذكريات المخرج جان رطل فتحبرنا عن طفل لم يتجاوز من العمر حينها ٨ سنوات عندما كان بغاية الشوق لركوب القطار مع عمته الى حلب ويذكر رطل ان ما حضر بذاكرته هو ذلك الشخص الذي كان لا يغادر مكانه كأنه جزء من هذا القطار، يلبس بنطال خيل ويحمل رزمة من المال وعندما سأل عمته عن مهمة هذا الرجل اجابته انه يقوم بصرف النقود وشراء العملات المختلفة وتبديلها، والى حد الان كلما ركب رطل قطاراً تترك امامه صورة المرة الاولى التي انطلق فيها من طرابلس.

إيقاع

صدر اول البوم غنائي له
"مو" كبادرة يغني... فيصيب الاحساس عميقا

في آخر حفلاته الموسيقية في أحد بارات "مينو"، أطل محمد كبادرة الملقب بـ "مو" بصوته الهادئ والحزين والمليء بالشجن ليغني برهافة حسّ دفين عن مشاعر خاصة ويومية.

"مو" الشاب الطرابلسي ينضج بالإبداع والموهبة، وهو اليوم يعبر طريق الفن بثقة، ليصل إلى ما يطمح إليه. واليوم في رصيده ألبوم واحد لا غير، ولكن هذا لم يمنع بأن يكون لـ "مو" جمهور يحبه بصدق ويشجعه في كل خطوة يخطوها في عالم الفن.

الكل ينتظر "مو" المغني الشاب العشريني بحماسة ومتعة ليصل معه الى عالم السحر. في إحدى حفلاته، في مقهى "هاوك"، الذي لطالما احتضن موهبته، غص المكان بمعجبيه و بأناس أتوا لسماعه للمرة الأولى بعد أن سمعوا من الأصدقاء عن موهبته. بدأ صوت "مو" بمداعبة سماع الموجدون، فامتزج برومنسية المكان وأهواء السامعين، لينحت في القلوب سلاما لا متناهياً. الكل رحل مع صوته واحساسه إلى عالم غريب وداقن وحميمي. كل من سمع "مو" أعجب بفنه واحساسه المرهف.

"مو" استطاع بفضل شغفه وعشقه للموسيقى أن يجمع بين دراسته الجامعية وفنه، فهو طالب جامعي في كلية الهندسة الكيميائية في جامعة البلمند. و اختار الفن ليغني عن ذاته وعن أمور تثير حشريته، شغف بالعرف منذ عام ٢٠٠٧، وبدأت أنامله مع الوقت بإتقانه، لتخلق فيما بعد أعذب الألحان. وهو أيضاً يكتب كلمات ما يغني، معبراً عن نفسه وعن فلسفة الحياة، كما يقول.

انهى محمد كبادرة الألبوم الأول له في أيلول ٢٠١٠، ولكنه لم يبصر النور إلا في ١٩ شباط ٢٠١١، وهو عبارة عن خمس أغاني. ويعبر من خلاله عن إستنكاره للظلم، والجهل، ووجه الحياة السيء.

في بداياته غنى مع فرق عدة، كما أنه رافق عازف الكمنجة الإنكليزي "Alice Howick"، فتميز "مو" بفنه ولفت الأنظار حول ما يملك من إبداعات. حين يغني يصيب الإحساس والقلب لأنه



يترجم عواطفه واحساسه على شكل كلمات فلا بد لإحساس السامع إلا أن يرحب بفنه ويندمج معه. يعمل "مو" جاهداً ليطور عزفه وغناؤه، فيقوم بالتدريبات اليومية ليبقى متألقاً. كما أنه شارك في مهرجان بيروت الذي ضم إثنيتي عشر فرقة. وهو مصرّ أيضاً على متابعة دورات فيما يخص فنه ليرتقي إلى الأفضل دوماً.

ر. رستم

والياس خلاط، اللذان ساعدها ليطلق أول ألبوم له. ألبوم لا يزال صده مرسوماً في جعبة محفوظاتنا الغنائية. والآن بعد ما حققه من نجاح في ألبومه الأول، كبرت مسؤوليته أمام جمهوره ليقدم لهم الأفضل والأروع، الطريق أمامه طويلة ولكن القمة موجودة ليعتليها يوماً حتى لو كان مثقلاً بتعب النجاح.

مدار

"ديميتر"...
أجهضت حياتها

ميساء منصور

المهترنة بطعنات الطبيب والمبتورة من الحقيقة. شظايا كلماتها أدمت كل من حضر جنازة ألوهيتها وهي تردد: "أعيدها.. أعيدها.. أعيدها. لتنعش رحماً لطالما انتظر نبضها ليضخ الحياة في عروقي. أعيدها سلطاناً لا تتمر محبته إلا في أحشاء استهوته ونذرت قوتها لامتلاكه".

الآن أراها مدثرة بالصمت كمن يقبع في فراغ. وقد اغتصبت منه روحه يبحث فيه عن ظل مجرد منه، صمت جاف اختنقت به كلماتها من رماد ذكريات احترقت في باطن وعيها وأحرقته حتى تلاشت صفحاتها من عقل هرم بالحقيقة والانتظار المعجل.

مسافرة عائدة بالزمن اختارت أن تجلس وحيدة في هذه الزاوية تتأكلها الحسرة. غائبة في ظلمات وعيها المتصل من كل الصور، سوى صورة احتضنتها في الحلم لابنتها التي لم تبلغ ساعة النور. يتأرجح اليقين أمام عينيها الغائرة في التيه. فتراها تحاول اصطيد احتمالات واهية بعودتها فبدأ حوارها مع أحشائها الخاوية من الحياة، سوى من جرح مازال ينزف تعلقاً بنفحة أمل على سرير الخيبة.

إحساسها بمن حولها ومن يزورها قد نقص إلى حد الانتفاء، ولا ترى أوصالها تتحرك سوى مع صرخة طفل يعيدها متوقفة مع أحشائها. راحلين عنها. استغل بُعد باب الخروج لأقطف بنظراتي تعابير وجهها المتكاسل في الحزن وهي تغمض عينيها عن الحياة مقاومة الموت والنسيان المطلق لنفحات واقعية ماضية.

إنها ديميتر، بحلة الحزن تنازلت عن ألوهيتها في معبد الاتزان واحتفظت بأموئها المسلوبة على شفير الهلوسة.

من خيوط الكلام تنسج الحكاية. فتتعرف إليها وتعرف عنها ما نسيته هي، على عتبة الوعي بين صنابير الذكريات المتكررة.

ابتلعت ماء ضعفها حين امتلأ خواء رحمها بقوة الطبيعة. وأسلمت روحها لفيضان الأحلام الراكد في باطنها. نبضها لم يعد يعزف ترنيتمته، سوى متزامناً مع انقباضات الحياة التي أحست بامتلاكها عندما حصلت على حق الاحتفاظ بها أمانة في جوفها. لا تفتح أبوابها لاستقبال العطاء إلا بصرخة نذير للخصوبة.

ساعات غير محسوبة على عقارب الوقت، لكثرة تزامنها على وجهه تأملاتها لإشارات تنبعت من داخلها وكأنها "شيفرة" عبور إلى قاموس صغيرتها. لغة باتت تتقن مفرداتها حتى طغى الإحساس على كامل مدلولاتها. أيام انتظار قضتها محتضنة خيالها عن صورة منتظرة. رفعت ستارة الحقيقة لتعيد حرارة طفولتها مع ولادة الابتسامه في عيون الأماكن والأشياء، التي اكتسبت رونقها من فرحة قدمها، وفي أوج اشتعال أحلامها وصخب أفكارها... كانت.

كانت هي. "ديميتر" أسطورة الأمومة اليونانية. ديميتر جالسة على الطريق متأزرة بأشد حالات الحزن والكرب في رحلة البحث عن ابنتها. ينهش الهم قلب الإلهة الأم، وهي تجوب الأرض والبحار محاولة العثور عليها، حتى وجدت في العالم السفلي منتصبه على عرش الأموات في فوهة الجحيم.

صورته وهو يتنعل قسوته ليدوس على أحلامها ويجبرها على إجهاض حياتها. هو آخر ما حملته معها من باطنها. لتستيقظ صابغة المشفى بحرقة وجهها على أمالها

غلاف الكتاب الذي أثار حفيظة البعض نظراً لتوثيقه مرحلة هامة وحساسة من تاريخ لبنان، ولارتباط قصصه بتفاصيل هجرة جماعة كانوا جزءاً من نسيج لبنان ومنوعاته.



سيارات الاجرة ونرمي عليهم السلام؟ ام ان العداء والاضطهاد قد حضرا ثلاثه في نفوسنا ونفوسهم على حد سواء، ولم نعد نقبل اي فرد منهم بمعزل عن الصهيونية؟

اذا هي نماذج حاولت عبد الصمد جمعها لتروي حكاية جماعة عاشوا في نسيج لبنان، حكايتهم جاءت تنقاً غير واضحة مثلها مثل قصصهم... على أمل ان تكتمل القصة بكل تفاصيلها المخبئة.

هل لا يزال في لبنان يهود يعيشون بيننا؟

صبا بزري

وإداع، فيبقى سكان الوادي يغلبهم الحنين الى اشخاص لا تربطهم بهم سوى الذاكرة. لكن الملاحظ من خلال الروايات، وحسب سكان ابو جميل ان الحدث المشترك بين كل القصص هو مغادرة اليهود بطريقة يشوبها الغموض والسرية التامة وان الغالبية الساحقة قد انقطعت اخبارهم بعد الهجرة.

اما التساؤل الذي طالما سمعناه جميعاً ولا يزال نطرحه: هل لا يزال في لبنان يهود يعيشون بيننا؟ هل من الممكن ان يكونوا قد غيروا اسماءهم ويمارسون ديانتهم وطقوسها بسرية وخفاء؟ هل ما يحصل حولنا حالياً من تغيرات اقليمية سيذهب بعملية السلام الى مرحلة نعود بها الى الاندماج الانساني في علاقتنا معهم ونقابلهم يومياً على الطرقات في المحلات او

واكلوا" خبز وملح" معهم. ذكريات حاولت "الحركة الصهيونية" اقتلاعها عنوة، بعد ان فرضت العدا على ابناء الوطن الواحد الذين عاشوا سوية على "الحلوة والمرّة". من قصة سليم مزراحي وماري السمن الفتاة المسيحية الى ليذا وغيرهم من ابطال الكتاب، يلاحظ ان كل هؤلاء تركوا لبنان في شكل طاريء ومفاجيء.

بعد حرب عام ١٩٦٧ اخذت حالة العدا لليهود تتصاعد مع مغريات الجمعيات اليهودية التي كانت تحت الناس على الرحيل عبر تأمين المساكن وتكاليف زواج البنات وتقديم المعونات المالية وكل ما يتبع مراسم الزواج من التكاليف التي هي على عاتق أهل العروس عند اليهود.

وعلى متن "باخرة الاربعة" التي كانت تقل اليهود الى اسرائيل كانوا يتركون منازلهم واغراضهم ويتلاشون مع ذكريات ربما لم تقو اي حركة او حرب او عدا عن ازلتها يرحلون ويتركون جيранهم واحبائهم دون

واحداً للطائفة اليهودية. اذ كان "المجلس اليهودي" هو الممثل الوحيد للطائفة، والمرجعية الرسمية التي تتابع مصالحهم. كتاب عبد الصمد لم يهدف الى توجيه رسالة سياسية محددة، بل حاولت التمييز بين مجتمع اليهود كشعب بمعزل عن الصهيونية وحركتها العالمية، وكجزء اساسي من نسيج الوطن العربي واللبناني.

في بحثها عن طوائف لبنان، وجدت عبد الصمد اسماء وسجلات لعائلات يهودية بحثت عنها فلم يكن لها اثر في الواقع. لجأت الى التحري عن الموضوع فاهتدت الى عناوين وارقام هواتف واسماء لليهود واكبوا تلك الفترة ثم هاجروا الى كندا وبعض الدول الاخرى.

لم تتردد في اجراء اتصالات هاتفية معهم. ادلوا بشهادتهم عن تلك المرحلة واخبروها حكايات "زمن جميل" وماض حضر في قلوبهم حينها لذكريات غابرة. ذكريات جيран واصحاب ومعارف عاشروهم واحتكوا بهم

من ذاكرة لبنان وتاريخ المرحلة الذهبية فيه، وثقت الاعلامية ندى عبد الصمد في كتابها الصادر عن "دار النهار" رحلة يهود بيروت الغامضة من خلال مجموعة قصص مروية عن لسان اصحابها او جيранهم، اعتمدت فيها اسلوب السرد الواضح عبر نمط كتابي يعتمد البحث الاستقصائي الذي لا ينفصل عن مكونات عملها في محطة "البي بي سي" البريطانية. اسلوب العمل اتصف بالبساطة والدقة كأساس لبنية القصص في كتاب عنوانته عبد الصمد بـ "وادي ابوجميل" (قصص عن يهود بيروت).

عمل توثيقي بامتياز مبني على وقائع دقيقة عاشها اليهود في لبنان خلال فترة الستينات والسبعينات، اذ كانت الطائفة اليهودية في لبنان كسائر الطوائف تتمتع بامتيازاتها الخاصة وبالحمائية وحرية اداء الشعائر، التي كفلها لها القانون وقتذاك، فيما عدا الحياة السياسية حيث لم يخصص في تاريخ لبنان السياسي والدستوري يوماً مقعداً نيابياً

لقاء القوى المدنية
في طرابلس والشمال
من أجل مجتمع مدني أفضل...

الوفات

رأي... شهادة... واقع

الوفات - نيسان ٢٠١١ - العدد ١٠٨ - السنة العاشرة



Red Cross Str. Near Gourmand - Tripoli it Design
Cell: +961 3 061656 Tel: +961 6 217856

تحقيق

"حوش العبيد"... ذو الوجه الرمادي

صهيب أيوب

قاسية، بعضهم يعمل في ورش "الموبيليا" القريبة وبعضهم الآخر في ورش الحدادة. صبحية سرحان بخيت عموز في العقد السابع من العمر. ولدت في الحي وترعرت فيه منذ طفولتها وكان والدها قد نزح من منطقة حلبا العكارية وتزوج بأمرها من "الحارة الجديدة" في الميناء و سكن في غرفة خشبية هنا على ما تقول. تتذكر الحاجة صبحية العيش قديماً في الحي متحسرة: "كانت حياة هادئة فالعيشة كانت سهلة والعشرة حلوة. اليوم ما عاد بإمكان المرء ان يضع سره عند احد لانه حتما سيفشيه. كنا نعيش كلنا على الطيبة والمحبة. لم تكن نعرف البغضاء، كانت امهاتنا لا تحفن علينا عندما كنا صفارا يتركفن في الحي نلعب لان عيونهن جميعها ترابق، وكل واحدة منهن مسؤولة عن اولادها واولاد الحارة، فهذه مسؤولة جماعية". وتوضح الحاجة قائلة "كان في الحي الذي يسمى اليوم بـ"حي المسلخ" (تابعاً للحوش بعد توسعه) باحة ترابية واسعة كنا نلعب فيها ونتسلى. وكان هناك بئر ماء صغير كنا نلعب قربه ونشرب منه ونأخذ منه الماء لاستخدامها في الجلي والغسيل والاستحمام". وتتذكر الحاجة صبحية ان اول ملامح المجتمع في "حوش العبيد" كان مع وجود دكان لاجل السكان السود ويدعى الحاج ابو صالح. وعن حياتها اليوم تتحدث صبحية "لي ستة اولاد ربيتهم في هذه الدار" وتشير الى الغرفة: "في البداية كانت واحدة ثم اضعنا اليها اثنتين، استخدم احدهما كدكان ابيع فيه بعض الحاجات اليومية للسكان واسترزق منه. تزوج اولادي جميعهم، بعضهم يسكن معي مع اطفالهم ولا يمكنهم ان يعيلونهم فأقوم بمساعدتهم من مدخول الدكان". وتؤكد ان "اللفة وحدها قادرة على ان تجعلنا مقتنعين بقدرنا".

مسؤوليات صعبة فلم استطع الا ان ارضخ للقدر. عملت في بيع الثياب للجيران، وفي بيوت بعض الناس لاؤمن حاجيات اولادي، وحين بدأ المرض يفتك بجسدي ترك اطفالي مدارسهم وبدأوا رحلة الشقاء في اعمال

اولادها جميعاً لم يعرفوا درب المدارس، سوى الصغير (١١ عاماً) الذي تحاول ان تجعله يحب العلم في ابقائه داخل مدرسة داخلية ومجانية. "توي زوجي منذ ١١ عاماً وكان عاملاً في "بلدية الميناء". تركني امام

يشربن قهوة الصباح. في الغرفة الضيقة "كنبات" مبقورة وبعض الفرش مصفوفة فوق بعضها، تقول أم سليم أن "العيش في الحي بشع، فنحن سجناء الفقر والعوز". تعيش في تقاسيم وجهها حيرة غريبة.



يشعل سيجارة ويقول: "هذا الحوش كالسجن المؤبد" (تصوير طه بابا)

مشهد من داخل الحوش



تنشر غسيلها في الخارج (ط.ب)



ومن بيت الحاجة صبحية الى الحاجة ام منير (٥٢ سنة) حيث كان اولادها يشاهدون مسلسل تركيا مدبلجا الى العربية واختهم الكبيرة نائمة غير ابهة لصوت التلفاز. الغرفة فيها كنبتان كبيرتان وفرش كثيرة تقوم الحاجة بتشميسها كل صباح على رف خشبي امام بيتها. الحمام لا باب له سوى عازل قماش صغير. رائحة الغرفة تعشش فيها غلالات النوم، عابقة بأنفاس الليلة السابقة. تقول ام منير ان "الفقر والهشاشة والعوز اقل ما يمكن ان تصف به مجتمع الحوش". لدى ام منير ولد من ذوي الحاجات الخاصة لا تستطيع ان تؤمن له علاجه، يعمل ابنها منير في "لم التلك" ويبيعه وما يأخذه يوميا يصرفه على البيت. وحال ابو محمد مشابه في الشقاء. كان واحدا من الذين نزحوا من قري عكار للعمل في مرفأ طرابلس في بداية نشوئه، وكانت راودته احلام المرفأ الجديد وهو يعلم بان ما يتقن عمله هو ما يحتاجون اليه في ميناء طرابلس: صناعة المراكب. ترك الحاج ابو محمد قريته الحدودية مع سوريا وانطلق بجراة الشباب الى الميناء وسكن في احدى الغرف القصيبة في "الحوش". فاذا به يعيش اليوم وحيدا بعد ان تركه اولاده ورحلوا الى عيش افضل في احياء اقل فقراً من عيش الحوش. يشعل سيجارة معلقاً: "هذا الحوش كالسجن المؤبد".

في قلب الازقة المنسية، تحضر ابتسامات أبناء الحوش في الوداع. عيونهم ترجو نقل واقعهم بفقره وأحواله وبساطته، عسى يأتي من ينتشلهم من البؤس الذي يعيشون تفاصيله لحظة بلحظة.

يشبه حي "هارلم" في نيويورك، لكن الوجهة هذه المرة باتجاه "ميناء" طرابلس. الوجوه هناك داكنة البشرة، بملامح أفريقية، ولا عجب ان احتفظت النسوة باحياء رقصة الـ"مامبو".

المكان: "حوش العبيد"، أو قطعة من أفريقيا ببؤس أبنائها وعرقهم الملون، حملته أساطيل الاستعمار في القرن التاسع عشر الى الميناء الشمالي ليرسو "حياً" ذو طابع خاص يعاند منذ تشكله الفقر المكوّم في منازل تفوح منها رائحة العتمة والاهمال والمعاناة اليومية.

وعلى الرغم من مجاورة "الحوش" للأمواج الميناء والمدينة النابضة بالحركة، يفضح الداخل حياة تقيدها ما تحكيه الأساطير عن لعنة القارة السوداء التي لا تفارق أبنائها مهما ابتعدوا في المكان والزمان. حياة بحاجة الى ترميم في الانسان والحجر على السواء، وهو ما يحاول الأبناء فعله، يساندهم الأطفال الذين تضيق بهم غرف الحي وكمدتها فتخرجهم من قلبها، ليدلفوا بين أزقة الحي راكضين وضجيجهم يكسر ثقل الوقت في تلك الأمكنة المنسية. أما أم بشير، الهاربة من قبض الظهيرة، فانها تبحث عن نسائم خفيفة تظلل وجهها بجانب حيلي غسيل ينوءان تحت ثقل الحمل "العائلي" وعيون المارة في الزقاق الصغير جداً. وليس بعيداً عنها، تتعالى الطرقات من ورش "الموبيليا" المزوجة برائحة الدهان والتر.

تحيط بتاريخ تشكل الحي أكثر من رواية، ترجح احداها محاسن شويطلي (٤٢ عاماً) التي احتفظت بحكايا كبار السن: "ما يرويه بعض ابناء السكان الاوائل من العرق الاسود بأن عائلاتهم هجرت من قبل الفرنسيين والانكليز من بلادهم في افريقيا وكانوا عبيداً لهم. أحضروهم الى هنا حيث تركوهم وحيدين في بيوت من القش والخشب و"التوتيا" فسمي الحي بـ"حوش العبيد" تيمناً بسكانه السود".

ام ابراهيم (٦٣ عاماً)، من اللواتي اختلطن بأبناء المدينة. تزوجت رجلاً ابيض من الميناء، لكنه سكن الحي الذي نشأت فيه صغيرة. تحكي: "بدأ الاختلاط شيئاً فشيئاً بين العبيد الذين كوّنوا لأنفسهم مجتمعاً خاصاً بهم وبين محيطهم الميناوي والطرابلسي وصاروا يبنون بيوتهم من القش والخشب وصفح من "التوتيا" وتبادلوا تجارياً مع محيطهم وكوّنوا علاقات تجارية معهم. الا ان الزواج جاء مع الجيل الثاني حيث كثرت الزيجات المختلطة. لكن حتى اليوم تبقى النظرة سلبية البنا كوننا اصحاب بشرة سوداء". ام ابراهيم وسواها من ابناء البشرية السوداء في "حوش العبيد" ما زالوا يحافظون على تقاليدهم ومأكولاتهم الخاصة وبعضاً من عاداتهم الافريقية التي يتوارثونها جيلاً بعد جيل في "الحوش" ولا سيما محافظتهم على رقصة الـ"مامبو" التي تؤديها فتيات الحي في المناسبات.

في جولة في الحي، يستقبل الطفل الصغير محمد (٥ سنوات) عدسة "الكاميرا" بخجل، فيما عيناه المسكونتان باليؤس تلتقط الضوء بشراهة. يركض الطفل الى داخل بيته فتخرج والدته، وتنظر بغرابة ثم تغلق الباب وراءها. وفي أزقة ضيقة لا تتسع لـ"خطين"، تعبر دراجة نارية بصعوبة بين المارة. تطل ام سليم (٤٥ سنة) من باب غرفتها مرحبة. تسأل: "من أنتم؟". وبعدما تطمنن للزوار، تفتح باب المنزل الى غرفتها حيث كانت وجارتها